



كلية الإنسانيات
والعلوم الاجتماعية
جامعة قطر

مكتبة البنين
قصر الدوريات



جامعة قطر
إدارة المكتبات الجامعية
مكتبة الدوريات

حَوْلِيَّةُ كَلِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّاتِ وَالْعُلُومِ الْأَجْتِمَاعِيَّةِ

العدد السابع عشر

١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م

هندسة الخطوط والرسوم

في تراثنا المنظوم

دراسة وثائقية

للأستاذ الدكتور جلال شوقي

كلية الهندسة - جامعة قطر

إنَّ تزايد الاهتمام بالخط العربي يمكن أن يُعزى إلى الحاجة المتنامية لتدوين القرآن الكريم حفاظاً عليه من الضياع من جهة ، ولنشره في الممالك والأقطار التي دخلت في الإسلام مع الفتوحات العربية من جهة أخرى ، ولقد أدخلت تطورات عظيمة الشأن في هندسة حروف الكتابة ، فتنوعت أشكالها ، وتعددت أقلامها ، وتباينت رسومها ، وعن الخط العربي ألفت مصنفات كثيرة ما بين منشورة ومنظومة ، كما نجت من الضياع والهلال آثارٌ خطية هامة .

من تراثنا التليد في الخط العربي نقدم في هذا البحث دراسةً وثائقية للأعمال المنظومة في الخط وأدواته فحسب ، وقد تحصل لنا منها ست وعشرون قصيدة على سبيل المثال لا الحصر ، وقد ألفت هذه المنظومات سعياً وراء ثبت وجمع الخطوط وصورها ، والأقلام وأنواعها ، والأشكال وهندستها ، والرسوم ونسبها ، ذلك إلى جانب أداء الكتابة وأدواتها .

ولعله من المناسب هنا أن نشير إلى أن عدَّة أبيات بعض المنظومات قد بلغت بضع مئات ، بل إن هناك ألفية في الخط نظمها شعبان بن محمد الأثاري محتسب مصر في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر للميلاد) .

إن المنظومات تهدفُ عموماً إلى تقديم مُتُونٍ علميةٍ سهلة المآخذ ، يتيسر على الطالب حفظها واستذكارها ، والرجوع إليها والاستعانة بها^(١) .

هذا وتعرض دراستنا الحالية لبعض المنظومات الهامة التي ألفت في الخط والكتابة مما تمكنا من الوقوف عليه ، ولعل ما نسوقه هنا يعكس مدى الاهتمام بهذا المجال والعناية به ، ونحن لاندعي استقصاءً لكل ما نظم ، ولا نزعم شمولية للمصادر والمراجع الأصلية ، وحسبنا أن نرسم بعض قسامات « هندسة الخط العربي » وما يتعلق بها من قواعد وأداء ، ومواد وأدوات .

ولما كانت أقدم منظومة وصلت إلينا في الخط والكتابة هي « القصيدة الرائية » لابن البواب (من القرن الخامس الهجري) ، فقد أفردنا لها دراسة مفصلة في صدر هذا البحث حيث أوردنا النص مع « شرح وبيان » لما جاء بها من خاص الكلمات ودقيق المواضع ، عل ذلك يُلقي الضوء على حال هذا الفن في أهم مراحل تطوره ونموه .

ولقد ارتأينا من المنطقي أن نبدأ بالتعريف بأصحاب المنظومات الست والعشرين التي تعرض لها هذه الدراسة مرتين بحسب تتابعهم الزمني ، ونود الإشارة إلى أن بعض هؤلاء المصنفين قد مارس الخط والكتابة ، ومن هنا كان التدوين عن علم وممارسة ، وتخرج الدراسة بعد ذلك إلى ثبت المنظومات وشرحها وبيان مصادرها المخططة والمطبوعة ، وإيراد بعض نصوصها .

ولما كان أول ظهور لمنظومات الخط العربي قد جاء على يد ابن البواب في صدر القرن الخامس الهجري ، فإن بعض النظم لا بد وأن يشير إلى التحول من الخط الكوفي أو الخط المربع الذي ساد في القرون الأولى للهجرة ، شكل (١) ، إلى الشكل اللين ، و« المنسوب » الذي طلع به ابن مقلّة (ت : ٣٢٨ هـ = ٩٤٠ م وهندس به الخط العربي كما جاء ذلك في رسالته الموسومة (رسالة علم الخط والقلم » والتي لاتتعدى صفحاتها العشر ، شكل (٢) .

ط ر ا ر ك ل ا ل ك
 و ن س ك و م ح ا ل
 و م ا ك ل ل ه ر ا
 ا ل ع ل م ل ل ا س و ن ك
 ل ه و ن ك ل ل ك
 ا م ر و ا م ا
 و ل ا ل م ل ل م ر
 ط ر ا ك و ا ل ل ه ا ب ع ر ا

شكل (١) - مثال للخط الكوفي كما ظهر في المصاحف العثمانية الأئمة (مصاحف الإمام) في القرن الأول للهجرة .

(عن مُصَوِّرٍ مُصَحَّفٍ سَمَرْقَنْدِيٍّ الَّذِي جَرَى تَصْوِيرَهُ سَنَةَ ١٩٠٥ م فِي مَدِينَةِ بَطْرَسْبَرْجِ بَرُوسِيَا ، وَتَوْجَدُ نَسْخَةٌ مُصَوَّرَةٌ لِهَذَا الْمَصْحَفِ بَدَارِ الْكُتُبِ الْقَطْرِيَّةِ بِالذَّوْحَةِ بِدَوْلَةِ قَطْرِ) .

النص من سورة الأنعام : الآيات ١٦٢/١٦٣/١٦٤ ...

« قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين / * قل أغير الله أبغي ربا / »

بسم الله
 قال الشيخ الامام ابو حنيفة اذا برى الى النبي يابن حنيفة رحمه
 الله تعالى في هذا كتابه لم يخضنا فيه من علم النصارى
 من الكتاب المسمى بكتاب اصول الخطط والاشغال
 انما يافى لسانه الله مكتسباً له وبيتهما تسمى

باب في المبادئ

اجود الماد ما اخذ من دفن ان القطع بان يؤخذ
 منه ثلثة ارباع لي فيما دخلها وتصغيرها وتظليلها
 وادامه وسر الخ ودمان وتظليلها وتصغيرها وتظليلها
 وسر الخ ودمان وتظليلها وتصغيرها وتظليلها
 العسج المصقق ودر عشرة ذراهم وتظليلها وتظليلها
 حتى يخرج جرمه ويصير ذنبا كالعدين ويترك في الماء
 وتيت له عند الحاجة يذوقها ما يكرهه والله تعالى اعلم
 خير الاقلام ما اشكر نفسه في جرمه وانما ان في

سواء ان يكتب
 الحباب او في كتابه
 ارباع وسر الخ ودمان
 وادامه وسر الخ ودمان
 وسر الخ ودمان
 وادامه وسر الخ ودمان

فمن وقع بعد ان قد بره واستقرت حان وقصه ان يربط
 عيه وتوضيحه وكان طولها ما بين ستين ولسبعا الى
 عشرين استيناً واثلاثين ما بين ثلثين الى السابعة
 ويصحب ان يصح في الدواة من الاملاء مرة
 ما يحتاج الكاتب الى حقه من صنوف الخط واليكن
 ذلك من الحنيفة الى الشنفة

باب في اصول الخط

البري في الخط على رتبة معان فتح وتحت وفي حنيفة
 فانما الفتح فيجب ان يكون في الخط المثلث
 وفي الفتح الرتلان في الفتح في امان الفتح فيجب ان يكون
 مقابلاً من جهتي الرتلان ولا يخلو على اخذ الرتلان
 فيضنه ستة ذراهم واليكن الرتلان متوسطاً للخط
 دق اقلها اربعة اوتان ان يكون ذلك وتجب ان يكون
 ساجاناً مستقيماً وهو ان يكون اعلاها واقلها
 الفتح اربعة اوتان من اسفل ليس جرمه كذا عليه وانما
 فيضلهما حسب اختلافهما في سلاية الحنيفة ورسخا

طلب ضرب حنيفة
 اربعين حنيفة
 فيضنه ستة

وان كان من اسفل
 اكثر من اسفل
 وان كان من اسفل
 اكثر من اسفل

٣

٢

فالتسليم ينبغي ان يفتح وتجمعه فقطح بجعل اسطر
 وعرضه فيجب ان يكون مثل عرض الخط الذي يحسن
 فيما وانما الرتلان في الواجب فيه ان يستأصل حنيفة
 حتى تنهي الى الموضع المثلث من جرمه لانه الحنيفة التي
 لا يرس ان يتشغل بها ما يشغل الخط ويصير وانما
 فالتسليم انما يصح في حنيفة اختلاف الشكل
 في سلاية وتساوية وتكون فيها من ذلك فانما يجب
 يكون شدة الى في نهايتها للخطه بمقدار ربع الحنيفة
 وانما الرتلان فيجب ان يكون شدة الى مقدار نصف الحنيفة
 ان ثلثها وانما الشكل فيجب ان يكون الثلث في ال
 الفضة انما يكون قليلاً وانما العلة فاحد ما كانت
 الشرايين فيه مرتفعة وانما قليلاً وانما كان الخط
 مكتوباً يري ان يكون المان الامن بين الفتح
 في العرض مقدار نصف ونصف لربك يامن من حد
 في الفتح مقدار نصف ونصف لربك يامن من حد

سلاية شدة اربعة
 وشدة شدة اربعة
 وشدة شدة اربعة
 وشدة شدة اربعة

يجب ان يكون بطول الاصابع الله التي بين الاصابع
 والشابة والاهار على القلم في الفضة بمقدار حنيفة
 اوتان وتكون الحدان الاصابع مقسماً وانما حنيفة
 لا ينسل احد مما على الاخر فيجب ان يكون الفتح
 على رتبته من الخط من الخط من الخط من الخط
 حنيفة وانما وجودهما من حنيفة من حنيفة
 اشكالها من حنيفة ومنها فانما اشكالها من حنيفة
 حنيفة اشياء وهي الترفية والاعمار والاشغال
 والارسل وانما حنيفة فيصاح فيها الى الترفية اشياء
 وهي الترتيب والتأليف والتسطير والتعريف
 وانما ذلك انما الترفية فان يؤكل من حنيفة
 من الخطوط التي يركب منها من مقوي وشنفة
 ومنه في وانما الامام فان يعطى كل حنيفة من
 الاقلام التي يجب ان يكون عليها من طول وقصر
 فيصير وانما اشكالها ان يكون كل حنيفة من حنيفة التي

انما حنيفة في حنيفة
 وانما حنيفة في حنيفة

انما حنيفة في حنيفة
 وانما حنيفة في حنيفة

٥

٤

شكل (٢) - الصفحات الأربع الأولى من «رسالة علم الخط والعلم» لابن مقلّة مؤسس «الخط المنسوب» (عن مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٤ - صناعات).

أصحاب المنظومات^(٢)

نُقدّم فيما يلي بياناً بأصحاب المنظومات التي تعرض لها هذه الدراسة ، وتردُّ الأسماء مرتبةً بحسب سني الوفاة ، بدءاً بابن البوّاب (من القرن الخامس الهجري) ، وهو أوّل من نظم في الخط والكتابة .

القرن الخامس الهجري

- ١ - علي بن هلال ، المعروف بابن البوّاب (ت : ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م)
- ٢ - المعز بن باديس (ت : ٤٥٣هـ = ١٠٦١م)

القرن السادس الهجري

- ٣ - يحيى بن محمد الوزير (ت : ٥٦٠هـ = ١١٦٤م)
- ٤ - ابن الخشاب النحوي (ت : ٥٦٧هـ = ١١٧١م)

القرن السابع الهجري

- ٥ - ابن أبي الربيع (ت : ٦٧٢٠هـ = ١٢٧٣م)
- ٦ - رضى الدين الاسترابادي (ت : أواخر القرن ٧هـ = ١٣م)
- ٧ - شرف الدين محمد بن شريف ، المعروف بابن الوحيد (ت : ٧١١هـ = ١٣١١م)
- ٨ - الوزير ابن هُبيرة (القرن ٧هـ = ١٣م)

القرن الثامن الهجري

- ٩ - برهان الدين ابراهيم الجعبري (ت : ٧٣٢هـ = ١٣٣١م)
- ١٠ - ابن الدُرَيْم الموصلي (ت : ٧٦٢هـ = ١٣٦٠م)
- ١١ - علاء الدين السرمري (ت : القرن ٨هـ = ١٤م)

القرن التاسع الهجري

- ١٢ - شعبان بن محمد الأثاري (ت : ٨٢٨هـ = ١٤٣١م)
(صاحب الألفية في الخط)
١٣ - ابن خطيب الدّهشة الحموي (ت : ٨٣٤هـ = ١٤٣١م)
١٤ - محمد بن حسن السنجاري (كان حيًّا ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م)

القرن العاشر الهجري

- ١٥ - رضیّ الدين الغزّي (ت : ٩٣٥هـ = ١٥٢٩م)
١٦ - عبد الله العجمي الشنشوري (ت : ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م)

القرن الحادي عشر الهجري

- ١٧ - نور الدين علي بن زين العابدين الأجهوري (ت : ١٠٦٦هـ - ١٦٥٦م)
١٨ - قوام الدين محمد بن محمد مهدي (القرن ١١هـ = ١٧م)
١٩ - حسين بن حسين بن محمد (تمّ التّأليف : ١٠٨٨هـ = ١٦٧٧م)
٢٠ - عبد القادر العيّداوي (عاش قبل القرن ١٢هـ = ١٨م)

القرن الثالث عشر الهجري

- ٢١ - صالح بن يحيى السّعدي الموصلّي (ت : ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م)
٢٢ - يوسف الحسيني المدني (تمّ النظم : ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م)
٢٣ - أحمد بن محمد الرّفاعي القسطلّي (ت : ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م)
٢٤ - محمد بن عليّ الببلاوي (تمّ النظم : ١٣٠٦هـ = ١٨٨٨م)
٢٥ - مؤلف غير معلوم .

القرن الرابع عشر الهجري

- ٢٦ - عيسوي قنديل النكلاوي (من القرن ١٤هـ = ٢٠م)

ثبت المنظومات وشروحها

من تراثنا المنظوم نقدم فيما يأتي أهم ما وقفنا عليه من مخطوطات وشروح وتعليقات وحواش لمجموعة من المشتغلين والمهتمين بإرساء قواعد كتابة الحروف والكلمات ، وتدبير وتهيئة أدوات تدوينها ، ذلك كله مصاغ في قوالب شعرية حفظت الكثير من أصول الخط العربي من الضياع أو التحريف ، كما أنها قدمت مادة يتيسر استظهارها شأنها في ذلك شأن المنظومات عموماً .

القرن الخامس الهجري

(١) . « المنظومة الرائية في الخط »^(٣)

نظم أبي الحسن علاء الدين علي بن هلال الكاتب البغدادي المعروف « بابن البوّاب » ، كذا ، « بابن السّترّي »^(٤) (المتوفي سنة ٤٢٣ هـ = ١٠٣٢ م ، وفي قول آخر سنة ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م) ، وهي قصيدة رائية في الصناعة الخطية وأدوات الكتابة ، وتقع في ٢٧ بيتاً ، وعلى هذه المنظومة شروح ثلاثة هي :

(١) شرح بان الوحيد

وهو شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي الدمشقي مولداً ، المصري نشأة ومدفنأ (٦٤٧ - ٧١١ هـ) = (١٢٤٩ - ١٣١١ م) .

(٢) شرح الجعبري

وهو الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفي سنة ٧٣٢ هـ = ١٣٣١ م) .

(٣) شرح ابن بصيص

وقد عاش قبل القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

من مخطوطات المنظومة

- ١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١١٩ مجاميع م ، الكتاب الأول في المجموعة المكوّنة من ١٥ ورقة ، كتبت بخط نسخ بقلم علي بن أحمد الحلبي ، فرغ من نسخها سنة ٨٥٥هـ = ١٤٥١ م ، وعليها شرح لابن الوحيد .
- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ١٥ صناعة ، كتب بقلم نسخ جيد في ورقتين في القرن ١١هـ = ١٧م تقريباً .
- ٣ - مخطوط مكتبة بايزيد عمومية باستانبول - رقم : ٨٠١٢ ، ويقع في ورقتين ضمن مجموعة ، وهو مكتوب بخط نسخ جميل ، ويرجع تاريخ كتابته إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .
- ٤ - مخطوط مكتبة مهرشاه سلطان بتركيا - رقم : ٣٣٥ ، ويقع في ١١٣ ورقة ، كُتبت في القرن ١١هـ = القرن ١٧م .
- ٥ - مخطوط بخزانة تيمور باشا بالقاهرة ، وبه شرح ابن الوحيد (راجع أحمد تيمور باشا بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣/٣٦٦ ، كذا بروكلمان ، القاهرة ثان ٦/١٥٣ .
- ٦ - مخطوط مكتبة المسجد الأقصى بالقدس الشريف - رقم : ١٠٠ ، ويرجع تاريخ نسخه إلى سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م .

متن المنظومة

[المَطَّلَع]

[١] يَأْمَنُ يَرُومُ إِجَادَةَ التَّحْرِيرِ وَيُرِيدُ حُسْنَ الخِطِّ وَالتَّصْوِيرِ
[٢] إِنْ كَانَ عَزْمُكَ فِي الكِتَابَةِ صَادِقاً فَارْغَبْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي التَّيْسِيرِ

[بَابُ البَرَى وَأَحْكَامِهِ وَالْقَطِّ وَأَقْسَامِهِ]

[٣] أَعْدِدْ مِنَ الأَفْلَامِ كُلِّ مُثَقَّفٍ صَلْبٍ يَصُوغُ صِيَاغَةَ التَّحْبِيرِ
[٤] وَإِذَا عَمَدْتَ لِبرِيهِ فَتَوَخَّهْ عِنْدَ القِيَاسِ بِأَوْسَطِ التَّقْدِيرِ
[٥] أَنْظِرْ إِلَى طَرْفِيهِ وَاجْعَلْ بَرِيهِ مِنْ جَانِبِ التَّدْقِيقِ وَالتَّخْصِيرِ
[٦] وَاجْعَلْ لِجَلْفَتِهِ قَوَاماً عَادِلاً يَخْلُو مِنْ التَّطْوِيلِ وَالتَّقْصِيرِ
[٧] وَكَذَلِكَ شَحْمَتُهُ اغْتَمِدْ تَوْسِيطَهَا لِتَكُونَ بَيْنَ النَّقْصِ وَالتَّوْفِيرِ
[٨] وَالشَّقِّ وَسَطُهُ لِيَبْقَى حِزْبُهُ مِنْ جَانِبِيهِ مُشَاكِلِ التَّقْدِيرِ
[٩] حَتَّى إِذَا أَحْكَمْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِحْكَامَ طَبِّ بِالْمِرَادِ خَيْرِ
[١٠] فَاصْرَفْ لِشَأْنِ القَطِّ عَزْمَكَ كُلَّهُ فَالْقَطُّ فِيهِ جُمْلَةٌ التَّدْبِيرِ
[١١] لَا تَطْمَعَنَّ فِي أَنْ أَبُوحَ بِذِكْرِهِ إِنِّي أَضِنُّ بِسَّرِهِ الْمُسْتَوْرِ
[١٢] لَكِنَّ جُمْلَةً مَا أَقُولُ بَأَنَّهُ مَا بَيْنَ تَحْرِيفِ إِلَى تَدْوِيرِ
[١٣] فَابْذُلْ لَهُ مِنْكَ اجْتِهَاداً كَافِياً فَعَسَاكَ تَظْفَرُ مِنْهُ بِالمَأْثُورِ

[بَابُ تَدْبِيرِ المَدَادِ]

[١٤] وَأَلْتِ دَوَاتَكَ بِالدُّخَانِ مُدْبِراً بِالْحَلِّ أَوْ بِالحِصْرِ المَعْصُورِ
[١٥] وَأَضْفِ إِلَيْهِ مَغْرَةً قَدْ صَوَّلَتْ مَعَ أَصْغَرِ الزَّرْنِيخِ وَالكَاغُورِ
[١٦] حَتَّى إِذَا حَمَرْتَهَا فَاعْمَدِ إِلَى الـ سُورِقِ النَّقِيِّ النَاعِمِ المَخْبُورِ
[١٧] فَاكْبِسْهُ بَعْدَ القَطْعِ فِي المَعْصَارِ كَيْ يَنْبَأَ عَنِ التَّشْعِيبِ وَالتَّغْيِيرِ

[باب الدَّرِيَةِ عَلَى الْكِتَابَةِ]

- [١٨] ثُمَّ اجْعَلِ التَّمثِيلَ دَأْبَكَ صَابِرًا
 [١٩] اِبْدَأْ بِهِ فِي اللَّوْحِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 [٢٠] ثُمَّ انْتَقِلْ لِلدَّرَجِ مُنْتَضِبًا لَهُ
 [٢١] وَأَبْسُطْ يَمِينَكَ بِالْكِتَابَةِ مُقَدِّمًا
 [٢٢] لَا تَخْجَلَنَّ مِنَ الرَّدِيِّءِ تَخْطُهُ
 [٢٣] فَالْأَمْرُ يَصْعَبُ ثُمَّ يَرْجِعُ هَيِّنًا
 [٢٤] فَإِذَا بَلَغْتَ مَنَاكَ فِيمَا رُمْتَهُ
 [٢٥] وَاشْكُرْ إِلَهَكَ وَاتَّبِعْ رِضْوَانَهُ
 مَا أَدْرَكَ الْمَأْمُولَ مِثْلَ صَبُورِ
 فَكَذَلِكَ فِعْلُ الْمَاجِدِ النَّحْرِيِّ
 عَزَمًا تَجَدُّدُهُ مِنَ التَّشْمِيرِ
 مَا أَدْرَكَ الْمَطْلُوبَ مِثْلَ جَسُورِ
 فِي أَوَّلِ التَّمثِيلِ وَالتَّصْوِيرِ
 وَلَرَّبَّ سَهْلٌ جَاءَ بَعْدَ عَسِيرِ
 وَغَدَوْتُ حِلْفَ مَسْرَةٍ وَحُبُورِ
 إِنَّ الْإِلَهَ يُحِبُّ كُلَّ شَكُورِ

[الخاتمة]

- [٢٦] وَارْغَبْ لِكَفِّكَ أَنْ تَخْطُ بَنَانِهَا
 [٢٧] فَجَمِيعُ فِعْلِ الْمَرِّ يَلْقَاهُ غَدًا
 خَيْرًا تُخَلِّفُهُ بَدَارِ غُرُورِ
 عِنْدَ التَّقَاءِ كِتَابِهِ الْمُنْشُورِ

شرح وبيان :

- إجادة التحرير : إجادة الكتابة ، أي رسم الحروف والكلمات .
 القلم : سُمِّيَ قَلَمًا لِأَنَّهُ قُلَمٌ ، أَي قُطِعَ مِنْهُ ، وَلَا يُسَمَّى قَلَمًا
 حَتَّى يُبْرَى وَإِلَّا فَهِيَ قِصْبَةٌ .
 مُتَّقِفٌ : بِمَعْنَى مُقَوِّمٌ
 التَّحْيِيرُ : التَّحْرِيرُ بِالْحَبْرِ ، وَالْحَبْرُ نَوْعَانِ : نَوْعٌ لِلْكَاغِدِ (الْوَرَقِ) ، وَنَوْعٌ لِلرَّقِ .
 الْبَرِيُّ : أَصْلُهُ الْإِرْهَافُ ، وَيَجْرِي الْبَرِيُّ عَلَى رَأْسِ الْأَنْبُوبِ لِأَنَّهُ
 أَصْلَبُ أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ إِنَّ « جُودَةَ الْبَرِّيَّةِ نِصْفُ الْخَطِّ » .
 التَّدْقِيقُ : تَوْخِيُّ الدَّقَّةِ وَالصَّحَّةِ .

التَّخْصِير	: الحَصْرُ وَسَطُ الْإِنْسَانِ ، وَالْمَقْصُودُ بِالتَّخْصِيرِ هُنَا السَّعْيُ فِي طَلَبِ النَّحَاقَةِ لَوْسَطِ الْقَلَمِ .
الْجِلْفَةُ	: فِي الْأَصْلِ الْجِلْفُ : الْقَشْرُ ، الْجِلْفَةُ : مَا جَلْفَتْ مِنْهُ ، وَالْجِلْفُ مِنَ الْقَلَمِ مَا بَيْنَ مَبْرَاهِ إِلَى سِتِّتِهِ .
السَّحْمَةُ	: مَا بَلِي قَشْرَةُ الْقَصْبَةِ .
الشَّقُّ	: الْأَصْلُ فِي الشَّقِّ : الصَّدْعُ الْبَائِنُ ، وَيُفْضَلُ أَنْ يَكُونَ شَقُّ الْقَلَمِ فِي وَسْطِهِ حَتَّى يَنْزِلَ الْخَبْرُ فِي وَسْطِ الْخَطِّ .
التَّقْرِيرُ	: بِمَعْنَى الْقَطْعِ بِالرَّأْيِ وَالثَّبَاتِ عَلَيْهِ .
الطَّبُّ	: الْحَادِثُ الْمَاهِرُ بِعَمَلِهِ ، الْخَبِيرُ الْعَارِفُ .
الْقَطُّ	أَصْلُ الْقَطِّ : الْقَطْعُ ، وَهُوَ هُنَا قَطْعُ سِنَّ الْقَلَمِ بِالسَّكِينِ أَوْ الْمُدْيَةِ بَعْدَ حَرْزِهِ حَرْزاً مُسْتَقِيماً ، فَالْقِطَّةُ الْحَادِثَةُ تَعْطِي كِتَابَةً سَلْسَةً ، وَالْقِطَّةُ عَلَيْهَا جُلُّ الْعَمَلِ ، وَلِكُلِّ قَلَمٍ قِطَّةٌ تَخْصُهُ ، وَتَكُونُ الْقِطَّةُ عَلَى صِفَاتٍ مِنْهَا : الْمَحْرُوفُ وَالْمُسْتَوِي وَالْقَائِمُ وَالْمُصَوَّبُ .
التَّحْرِيفُ	: حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ ، وَالْحَرْفُ مِنَ الْجِبَلِ مَا نَتَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ ، وَالتَّحْرِيفُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَطْعِ الْحَادِ ، وَيُقْصَدُ دَقُّهُ الْكِتَابَةَ وَهَزَالَهَا ، وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قِطُّهُ مَحْرَفًا .
التَّدْوِيرُ	: تَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ مُدَوِّراً ، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى سُلُوكِ الْإِسْتِدَارَةِ الْمُنْسَابَةِ .
الدَّوَاةُ	: مَا يُكْتَبُ مِنْهُ ، وَهُوَ هُنَا بِمَعْنَى الْمَحْبَرَةِ ، وَيَكُونُ عَمَقُهَا مُنَاسِباً لِمَقْدَارِ الْقَلَمِ .
الْمَدَادُ	: يَسْمَى مَدَاداً لِأَنَّهُ الْقَلَمُ ، أَيْ يُعِينُهُ .
الْمَغْرَةُ	: طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، الْمَغْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ .
وَالْمَغْرَةُ	: وَيُقْصَدُ بِالْمَغْرَةِ هُنَا الْمَغْرَةُ الْعِرَاقِيَّةُ ، فَهِيَ تَكْسُو الْمَدَادَ حُمْرَةً ، وَتَزِيدُهُ سَيُولَةً وَرَطُوبَةً .
الزَّرْنِيخُ	: يَحْسَنُ لَوْنَ الْمَدَادِ .
الْكَافُورُ	: يَحْفَظُ الْمَدَادَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَطَيِّبُهُ .

الورق المخبور	: المخبور : الطيب الأدام ، والورق المخبور يُقصد به الورق القابل للصقال الطيب لمشي القلم .
التمثيل	: تحرير مثال لما سيكون عليه الخط في المبيضة .
المعصار	: اسم آلة من المصدر : عَصَرَ ، والمعصار هو الذي يجعل فيه الشيء ، ثم يُعصر حتى يتحلَّب ماؤه .
التشعيب	: التشتيت والتفريق .
الماجد	: الذكي .
الدُّرَجُ	: الذي يُكتبُ فيه ، أي الورق المنسوب للكتابة .
والدُّرَجُ	
الإنتضاء	: الأصل : نَضَاهُ من ثوبه جرَّده منه ، وانتضى السيف سَلَّهُ ، وانتضاء الورق يُقصد به سحبه . هنا التهيؤ للأمر والجديَّة في تلقَّيه .
الحِلفُ	: الحِلفُ والحِليفُ المُلازم ، والأصل فيها مُلازمة الضعيف للقوي .

من شروح المنظومة

١ - شرح ابن الوحيد

ويوجد في المخطوطات الآتية :

القاهرة ١١٩ ، مهرشاه سلطان ٣٣٥ ، تيمور باشا

وللشارح المؤلفات الآتية :

١ - « سرد اللام » ، وهي قصيدة عارض بها لامية العجم للطغرائي ،

٢ - منظومة نونية في الخط ،

٣ - رسالة « نصف العيش » .

وقد نُشر الشرح مع الرائية في كتاب لهلال ناجي ، صدر في تونس سنة

١٩٦٧م من مطبعة المنار ، ويقع في ٢٢ صفحة .

٢ - شرح الجعبري

وهو برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفى سنة ٧٣٢هـ =

١٣٣١م) صاحب نظم « روضة الطرائف » .

(كشف الظنون - ٢ : ١٣٣٩) .

٣ - شرح بان بصيص

جاء ضمن مجموع نفيس بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - الرقم

الخاص ٨٠ ، والرقم العام ٢٢٧ ، الصفحات : ١٧٧ - ١٨٠ ومسطرتها

٢١ سطراً ، الرسالة الثامنة والعشرون في المجموع ، وهي بعنوان :

« شرح المنظومة المستطابة في علم الكتابة » ، وتجمع بين شرحي ابن

الوحيد وابن البصيص ، ولم يُعرف اسم جامعهما ، ولعله هو الذي وضع

عنوان الشرح المتقدم بيانه .

وقد اكتشف هذا الشرح هلال بن ناجي زين الدين الخطاط

البغدادي ، وتمكّن من فصل شرح ابن الوحيد عن شرح ابن البصيص ،
ونشر هذا العمل في مجلة « المورد » ببغداد ، المجلد ١٥ ، العدد الرابع ،
شتاء ١٩٨٦ ، الصفحات : ٢٥٩ - ٢٧٠ .

(٢) . قصيدة « عدة الكتاب وعدة ذوي الألباب »

نَظْمُ المعزِّ بن باديس (المتوفى سنة ٤٥٣هـ = ١٠٦١م) في فنّ الخط .
- مخطوط مكتبة شستريبيتي بدبلن بأيرلندا - رقم : ٤٥٨٧ ، ويقع في ١٦ ورقة ،
وهذه النسخة غير مؤرّخة ، ولعلّها ترجع إلى القرن ١٢هـ = ١٨م .

القرن السادس الهجري

(٣) . أرجوزة في الخط

لعون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد الوزير (المتوفى سنة
٥٦٠هـ = ١١٦٤م) .
(كشف الظنون - ١ : ٦٣) .

(٤) . « القصيدة البديعة العربية ، الجامعة لشّات الفضائل والرموز العلمية »

نَظْمُ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد ، المعروف بابن الخشّاب
النحوي (المتوفى في شهر رمضان سنة ٥٦٧هـ = ١١٧١م) ضمّنها
عشرة مطالب ، يهمنّا منها في هذه الدراسة المطلب الثاني : « في
أسئلة تتعلّق برسم الكتابة » .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، فهرس آداب اللغة
العربية - رقم : [٣٩٠٨] ، ضمن مجموعة كتبت بقلم معتاد ،
بخط عبد الفتاح البنا الدميّاطي من علماء الأزهر الشريف .

القرن السابع الهجري

(٥) . منظومة في شكل الكلمات

لأبي عبد الله محمد بن سليمان المعافري الشاطبي ، المعروف بابن أبي الربيع بن موسى العبسي (المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٧٢هـ = ١٢٧٣م) ، ومطلعُ النِّظْمِ :

« الحمدُ لله الَّذي اصْطَفَانَا بذكره العَزِيزِ واجْتَبَانَا »
- مخطوط مكتبة الإسكوريال باسبانيا - رقم : ٦٣٦ (١) ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، الأوراق : ١ - ٣٢/ب ، كُتبت بخط مغربي دون بيان التاريخ .

(٦) . «نظم الآلي المبدعة في صفة الكتابة المخترعة»

تأليف العلامة الرضى ، وهورضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، من علماء آخر القرن ٧هـ = ١٣م ، وهي منظومة في صناعة الكتابة مرتبة على ثمانية أبواب ، وأول النظم :
« قَالَ الرَّضَى الحمدُ لله كَمَا عَلَّمَ بالقَلَمِ من قَدْ كَرَمًا »

١ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، فهرس الكتاب الثالث - رقم : [٢٣٣٢٧ ب] ، ضمن مجموع ، الأوراق : ١٥٣ - ١٥٥ ، كُتبت بقلم معتاد بخط عبد الله بن زين الدين بن أحمد البصري الشافعي ، ومسطرتها مختلفة ، وهي نسخة بها تلويث .

٣/٢ مخطوطا المكتبة الأزهرية بالقاهرة - المجلد (٦) - الخط والرسم والإملاء :

٢ - رقم : [١٨١ مجاميع] ٤٤٦٦ ، نسخة ضمن مجموعة في مجلد ، كتبت بقلم معتاد ، الأوراق : ١ - ٥ ، ثم نسخها سنة ١١٨٠هـ = ١٧٦٦م بخط عبد الله النوتشري ، ومسطرتها مختلفة .

٣ - رقم : [١١٨١ مجاميع] أباظه ٧٣٢٣ ، نسخة ضمن مجموعة في
مجلد ، كتبت بقلم معتاد ، ومسطرتها ٢٧ سطراً ،
الأوراق : ٦٤ - ٦٨ .

(٧) منظومة ابن الوحيد

منظومة نونية في الخط وأصوله وأدواته ،
لشرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي المعروف بابن الوحيد^(٥) ،
الدمشق مولداً ، المصري إقامةً ، ولد بدمشق سنة ٦٤٧هـ = ١٢٤٩م ،
وتلمذ على « ياقوت المستعصي » بالعراق ، وقد اشتهر بإبداعه في أقلام
النسخ والمحقق والريحان ، عمل في ديوان الإنشاء بمصر ، وتوفي في شهر
شعبان سنة ٧١١هـ = ١٣١١م .

وهو صاحب شرح ابن الوحيد على رائية ابن البواب (أورد محمد بن الحسن
الطبي مقتطفات من هذه المنظومة في كتابه : « جامع محاسن كتابة
الكتاب » ، على صحيفة ١٨) .

- توجد نسخة مخطوطة من هذه « العقيدة في علم الكتابة » في مكتبة جون
ريلاندز بجامعة مانشستر بانجلترا - رقم ٧٧١ (٩٧) ، ضمن مجموع ،
الأوراق : ٣٣/ب - ٣٧ ، ومطلع القصيدة في هذه النسخة المخطوطة :
« إِذَا أَشْتَبَهَ الْخَطَّانَ فِي الْحُسْنِ
فَالَّذِي يَسْرُكُ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَظْهَرُ الْحُسْنِ »
وتنسب القصيدة في هذا المخطوط « للشيخ شمس الدين محمد ابن
الوحيد » .

(٨) - أرجوزة في علم الخطّ

للوزير ابن هبيرة .
ذكرها ابن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١هـ) = (١٢١١ - ١٢٨٢/١م) في كتابه :
« وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » .

القرن الثامن الهجري

(٩) . « روضة الطرايف »

نظم في رسم الخط للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (المتوفى سنة ٧٣٢هـ = ١٣٣١ م) ، وصاحب شرح على (رائية ابن البواب » .
(كشف الظنون - ١ : ٩٢٧) .

(١٠) . قصيدة في المترجم

نظم لتاج الدين علي بن محمد ابن الدرهم الموصللي (المتوفى سنة ٧٦٢هـ = ١٣٦٠ م) في الكتابة الرمزية (الشفرة)
- مخطوط بخزانة تيمور باشا بالقاهرة .
- في الخزانة الزكية بالقاهرة مجموعة رسائل في المترجم ، تعد من أثنى الكنوز (من مقال لأحمد باشا تيمور بعنوان : « نواذر المخطوطات وأماكن وجودها » بمجلة الهلال المصرية السنة ٢٨ ، من أكتوبر ١٩١٩ حتى يوليو ١٩٢٠ م) .
- راجع مقال لتيمور باشا عن القصيدة في مجلة الهلال المصرية ، سنة ١٩٢٤ م ، صفحة ٤٦٤ .
(كشف الظنون - ٢ : ١١٩٠) .

(١١) . أرجوزة في الخط

للشيخ علاء الدين السمرري .
ذكرها أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١هـ = ١٤١٨ م) في كتابه : « صبح الأعشى في صناعة الإنشا » ، وأورد بعض نصوصها على الوجه الآتي^(١) :

أَعْلَى وَلَا أَدْنَى يَكُونُ أَرْدَلَا
 بِحَسَبِ الْأَقْلَامِ فَافْهَمْ مَا أَصِفُ
 مِقْدَارِ ثَلَاثِ الْجَلْفَةِ انْقِلْ وَأَقْبِلَا
 وَالصَّلْبِ بِالْفَتْحَةِ الْحِقْ تَسْتَفِدْ
 أَفْرَطَ فِي الصَّلَابَةِ اعْرِفْ ذَاوَدَا
 فَشِخْنَا كَانَ بِهَذَا يُغْرِي
 فَيَنْتَشِي مِنْ ذَلِكَ فِي الْخَطِّ أَدْنَى
 لِعَاشِقٍ نَاحَ عَلَى هَوَاهَا»

« وَطُولُهَا كَعَقْدَةِ الْإِبْهَامِ لَا
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الشَّقَّ أَيْضًا يَخْتَلِفُ
 فَإِنْ يَكُنْ مَعْتَدَلًا شَقٌّ إِلَى
 وَالرَّخْوِ لِلنَّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِينَ زِدْ
 وَرَبِّمَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ إِذَا
 وَجَدَّ اللَّيْقَةَ كُلَّ شَهْرٍ
 لِأَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهَا قَدَيَّ
 إِذَا بَدَتْ وَعَدَّ رَقَا سَنَاهَا

كذلك وردت عن الزفتاوي صاحب « منهاج الإصابة » الأبيات الآتية منسوبة
 للسُّرْمَرِيِّ (٧) :

فَرَدَّ بِالْآخِرِ لَا بِالْأَوَّلِ
 هُوَ الَّذِي اخْتَارَ الْوَزِيرُ الْمَجْتَبَى
 تُرِدُّ فِي الْخَفِيفِ فِي الْأَقْلَامِ
 مِنَ الَّتِي قَدْ عُرِّقَتْ وَأَمْتَنُ
 فَلَا تَمُدُّ قَبْلَهَا فَتُخْطِي
 كَذَاكَ قَبْلَ السَّيْنِ فِي اسْمِ عَيْسَى
 يُمْكِنُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ الْارْتَاجُ
 وَحَسَبِ الْأَقْلَامِ وَالْمَقَاصِدِ
 مِمَّنْ لَهُ الرَّسُوخُ فِي الْإِجَادَةِ
 مَنْ فَاقَ فِي الْخَطِّ عَلَى الْغَوَابِرِ
 مُحَاسِنًا قَرَّرَهَا مَنْ سَلَفًا
 كَأَنَّهُ أَنْشَأَهَا حَقِيقَةً
 وَانْقَلَّ لَمَّا أَحْبَبَتْ مِنْهُ عَنْهُمْ
 فَمَا عَلَى الْمُحْسِنِ ذَا سَبِيلٍ»

« وَإِنْ أَتَتْ يَا أَنْ مِثْلَ : لِي صَلِي
 وَإِنْ تَشَأْ عَرَّقْهُمَا مَعًا وَذَا
 وَالْيَاءُ بَعْدَ أَلْفٍ وَلامِ
 نَحْوِ « الَّتِي » فَالرُّدُّ فِيهَا أَحْسَنُ
 وَإِنْ أَتَتْ « يَاءٌ » آخِرَ الْخَطِّ
 كَالْمَدِّ بَعْدَ السَّيْنِ فِي اسْمِ مُوسَى
 وَلَيْسَ كُلَّمَا إِلَيْهِ يُحْتَاجُ
 لِأَنَّهُ بِحَسَبِ الْمَوَارِدِ
 وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْإِفَادَةِ
 فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْآخِرِ
 وَمِنْهُمْ مَنْ اجْتَبَى وَاقْتَطَفَا
 صَبْرَهَا لِنَفْسِهِ طَرِيقَهُ
 فَاسْتَلِكْ سَبِيلَ مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ
 وَكُنْ عَلَى الْمُحْسِنِ ذَا تَعْوِيلٍ»

القرن التاسع الهجري

(١٢) . « العناية الربانية في الطريقة الشعبانية »

ألفيَّة في فنِّ الخط ، من نَظَم زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثاري (المتوفى سنة ٨٢٨هـ = ١٤٢٤م) محتسب مصر ، وهو من تلامذة محمد بن أحمد الزفتاوي^(٨) (٧٥٠ - ٨٠٦هـ) = (١٣٤٩ - ١٤٠٣م) .
نَشَر الألفيَّة ببغداد سنة ١٩٧٩ هلال ناجي^(٩) .
وعن الألفية يقول أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١هـ = ١٤١٨م) في كتابه : « صُبح الأعشى في صناعة الإنشا » :
« إنه لم يُسَبَق إلى مثلها »
عن أنواع الخط يقول الآثاري في ألفيته :

« الثُّلث والرِّقَاع المحقَّق والنَّسخ والتوقيع حيث يُطلق
وبعد الوضاح والطُّومار ثم الفروع سبعة أشعار
غبارها ریحانها المنثور خفيف ثلث خطها المنثور
ثم الحواشي تمَّت المُسلسلة وكلها في هذه مُحصَّله »
(١٣) . قصيدة « وسيلة الإصابة إلى طريق الكتابة »^(١٠)

نَظَم في الكتابة العربية لنور الدين أبي الثناء محمود بن محمد ابن خطيب
الدَّهشَة الحموي الشافعي (المتوفى سنة ٨٣٤هـ = ١٤٣١م) ، وله شرح
على نظمه بعنوان :
« شرح وسيلة الإصابة إلى طريقة الكتابة » .

١ - مخطوط مكتبة شستريتي بدبلن بأيرلندا - رقم : ٤٤١٣ ، ويشتمل
على ٤٦ ورقة ، ولعلَّ تاريخ كتابته يرجع إلى القرن ٩هـ = ١٥م .
وتضم هذه النسخة شرح الناظم على منظومته .

- ٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس الجزء الثاني - النحو ، رقم : [١٢٩٠] ، وأول النظم في هذه النسخة :
« الحمد لله على أن علماً . . . »^(١١)
وعدد أبيات القصيدة مائة بيت وخمسة أبيات ، وتضمُّ هذه النسخة شرح المؤلف عليها .
- ٣ - مخطوط خزانة قلع علي بتركيا - رقم : ٧٨٦ ، ضمن مجموع ، الصفحات : ٥٨ب - ٥٩ب ، كُتبت سنة ١٠١٢هـ = ١٦٠٣م ، وأول المنظومة في هذه النسخة :
« هذه وسيلة الإصابة إلى طريق صنعة الكتابه
وَعَدُّ فَالْجاءِ عِلْمٌ يُنْدَبُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْخَطِّ حِينَ يُكْتَبُ »
وتخلو هذه النسخة من الشرح .
- ٤ - مخطوط خزانة قوغشلى بتركيا - رقم : ١/٩٤٥ ، الكتاب الأول ضمن مجموع ، ويقع في ٣٠ ورقة ، كُتبت سنة ٨٢٠هـ = ١٤١٧م ، أي في حياة الناظم الفاضل .

شرح منظوم

وهو بعنوان : «عظم وسيلة الإصابة في صنعة الكتابة»

« منظومة للشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفى سنة ٨٨٥هـ = ١٤٨٠م) ذكر فيها أن منظومة نور الدين أبي الشاء محمود بن أحمد ابن خطيب الدهشة المصري (الحنفي) الحموي في الخط والشكل والنقط ، نظَّر في شرحها فرأى فيه زيادات ، فنظَّم . »
(كشف الظنون - ٢ : ١١٤٢) .

(١٤) . أرجوزة « بضاعة المجود في الخط وأصوله »

نظم في الخط العربي وأنواعه وأصوله وأدواته من أقلام وأحبار ، لمحمد بن حسن السنجاري^(١٢) ، وكان حياً سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م ، ويقع في ١٣٥ بيتاً .

١ - مخطوط مكتبة بايزيد عمومية باستانبول - رقم : ٨٠١٢ ، ويقع في خمس ورقات ، كتبت بقلم نسخ جميل ، ويرجع تاريخ نسخها إلى القرن ١١هـ = القرن ١٧م .

ومطلع النظم :

« يَقُولُ رَاجِي كَرَمِ الْغَفَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ السَّنْجَارِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ بَلْ أَلَمْنَا
عَلَّمَنَا الْخَطَّ الْقَوِيَّ الْمُعْرَبِ وَخَصَّنَا بِالْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِي »

وآخره :

« فَهَذِهِ الْأُصُولُ لِلْكِتَابَةِ مِنْ حَازَهَا يُفُوزُ بِالطَّلَابَةِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْمَامِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ »
وهذا المخطوط مما أوقفته والدة السلطان عبد المجيد خان سنة ١٢٦٦هـ = ١٨٤٩م .

٢ - مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم [٣٠٣هـ] ، نسخة بقلم معتاد منقولة من آخر كتاب « خط وخطاطان » المطبوع باللغة التركية في الأستانة سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م ، في ٩ ورقات مكتوبة من وجه واحد ، ومسطرتها مختلفة .

من منشورات الأرجوزة

١ - ظهرت أرجوزة « بضاعة المجرود في الخطّ » أول الأمر في كتاب « خط وخطاطان » ، صنّفه باللغة التركية حبيب أفندي ، وطُبع في مطبعة أبي الضياء في الأستانة سنة ١٣٠٥هـ = ١٨٨٧م ، وجاءت الأرجوزة على الصفحات : ٢٧٨ - ٢٨٥ ، وقد أورد الناظم آراء إمامين من أئمة الخطّ العربي هما :

١ - علي بن هلال ، الشهير بابن البوّاب (ت : ٤٢٣هـ = ١٠٣٢م) ،

٢ - ياقوت النوري (؟) (ت : ٦١٨هـ = ١٢٢١م) .

ومن هنا جاء عنوان الكتاب « خط وخطاطان » .
هذا وتفتقر هذه الطبعة لشروط التوثيق العلمي .

٢ - ظهرت الأرجوزة مرة ثانية - كما هي - في ذيل كتاب :

« مُصوّر الخط العربي » الذي صنّفه ناجي بن زين الدين الحسيني الخطاط البغدادي (المتوفى سنة ١٩٨٥م) ، وطُبع في بغداد سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م ، وجاء من الأرجوزة مطابقاً لنشرتها الأولى دون تحقيقها تحقيقاً علمياً ، وذلك على الصفحات : ٣٩٢ - ٣٩٥ .

٣ - طُبعت الأرجوزة بتحقيق هلال ناجي (ابن ناجي بن زين الدين الحسيني المتقدم ذكره) في مجلة « المورد » الصادرة في بغداد : المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦م ، الصفحات : ٢٤٩ - ٢٥٨ .

محتويات الأرجوزة

١ - الخطبة ٢١ بيتاً

٢ - الباب الأول : (٣٥ بيتاً)

في شروط الكتابة واتخاذ آلتها ،

- وفيه فصول : ٣ أبيات
- فصل في انتخاب القلم ، ٣ أبيات
 - فصل في البراية ، ١٤ بيتاً
 - فصل في القطة ، ٥ أبيات
 - فصل في اتخاذ السكين ، بيتان
 - فصل في المقط ، بيت واحد
 - فصل في المداد ، بيتان
 - فصل في الورق ، بيت واحد
 - فصل في إمساك القلم ، ٤ أبيات

الباب الثاني : (٧٧ بيتاً)
في الحروف المفردة والمركبة والمولدة ،

- وفيه فصول : ٧ أبيات
- فصل في الإتمام بيتان
 - فصل في التقويس والتسطيح والانكباب ، بيتان
 - فصل في الإشباع ، ٤ أبيات
 - فصل في التفصيل ، بيتان
 - فصل في الحروف المركبة والمولدة والمفردة ، بيتان
 - الألف ، ٤ أبيات
 - الباء ، ٤ أبيات
 - الجيم ، ٣ أبيات
 - الدال ، ٤ أبيات
 - الراء ، ٣ أبيات
 - السين ، بيتان
 - الصاد ، ٣ أبيات
 - الطاء ، بيت واحد

القرن العاشر الهجري

(١٥) . منظومة في علم الخط

لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله العامري ، أبي الفضل ، رضى الدين الغزّي (١٦٢ - ٩٣٥هـ) = (١٤٥٨ - ١٥٢٩م) . (الأعلام للزركلي - ٧ : ٢٨٤) .

(١٦) . نظم الأشكال التسعة الغبارية

يشير الشيخ عبد الله العجمي الشنشوري (المتوفى سنة ٩٩٩هـ = ١٥٩٠م) في معرض شرحه لكتاب ابن الهائم المصري المقدسي (ت : ٨١٥هـ = ١٤١٢م) : «مُرشدة الطالب إلى أسنى المطالب» لمجموعتي أشكال العدد ، أعني «الأشكال التسعة الهندية» و«الأشكال التسعة الغبارية»^(١٣) ، فيقول : «وقد نظّمها بعضهم ، فقال :

ألفٌ وحا ثم حج بعده	عُو وبعد العُو عينُ ترسُم
ها وبعد الها شكل ظاهر	يبدو كخطافٍ إذ هو يُرقم
صفران ثامنها وقد ضماً معا	والواو تاسعها بذلك تُختم
ونظّمها بعضهم في بيتٍ واحدٍ فقال :	
ألفٌ وحا حج ف عو عين ها	مقلوبٌ واوٍ صفرانٌ وواوٌ

القرن الحادي عشر الهجري

(١٧) . نظم قوائين الكتابة

لأبي الإرشاد نور الدين علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي الأجهوري المالكي^(١٤) .

(٩٦٧ - ١٠٦٦ هـ) = (١٥٦٠ - ١٦٥٦ م) ، وله عليه شرح . ومطلع
النظم :

« يقولُ ذو العَجْزِ وذو التَّقْصِيرِ عليَّ الشَّهِيرُ بالأَجْهَورِي »
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - فهرس آداب اللغة العربية -
الجزء الثاني ، رقم : [٣٣٠] ويشتمل على كل من النظم والشرح .

(١٨) . « رمح الخط في نظم رسم الخط »

نظم لقوام الدين محمد بن محمد مهدي ، من القرن ١١ هـ = ١٧ م تقديراً ،
أوله :

« قَالَ قُوامٌ شَاكِرًا لِلنَّعْمِ
حَمْدًا لِمَنْ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ »
- مخطوط المكتبة الطبية الأمريكية بواشنطن ، مجموعة سومر ، رقم : ٨٦
أ ، ضمن مجموع ، الأوراق : ٨١ - ٨٤ .

(١٩) . « كتاب لمحة المختطف في صناعة الخط الصلف »

لحسين بن حسين بن محمد ، وهي رسالة في أصول الخط العربي
وكتابته ، والأقلام والأدوات المستعملة في ذلك ، وضبط عرض الخط على
عرض القلم .

تمت الأرجوزة في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٨٨ هـ = ١٦٧٧ م .
- مخطوط مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية - رقم :
٧٥٠ - مجموعة جاريت ، ويقع في ٩ ورقات .

(٢٠) . « وضاحة الأصول في الخط »

نظم عبد القادر الصيداوي ، قبل القرن الثاني عشر الهجري = ١٨ م .
- مخطوط بمكتبة سيد بن إبراهيم الخطاط المعروف بمصر ، كتبه الخطاط

محمد الأزهرى^(١٥) سنة ١١٥٧ هـ = ١٧٤٤ م ، وهذه نسخة تامة من المنظومة .

- مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ، وهذه نسخة ناقصة .

هذا وقد نُشرَ النظم بتحقيق هلال ناجي في مجلة «المورد» ببغداد ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦ م ، الصفحات : ١٥٩ - ١٧٢ ، ويقع النظم في ٢٤٦ بيتاً ، ومطلعه :

« الحمدُ لله الَّذِي أَجْرَى القَلَمَ وزاده فخرًا بإجراء القسم
قالَ تَعَالَى فِيهِ ن والقَلَم وعَلَّمَ الإنسانَ ما لَمْ يَعْلَمَ »
وآخره :

« ولجميع المسلمين عامه ومنَ رآها من جميع الأمم
وَصَلَّى ياربِّ على المختار وآلهِ وصَحْبِهِ الأَطْهَارَ »

ويشتمل من النظم على ما يأتي :

- الخطبة ٩ أبيات
- باب في اختيار الاقلام واختيار السكين ٦ أبيات
- فصل في معرفة بَرَى القلم ٨ أبيات
- فصل في معرفة قط القلم ١٩ بيتاً
- فصل ٧ أبيات
- فصل في معرفة كيفية مسك القلم ٩ أبيات
- فصل في معرفة قواعد الكتابة ١٠ أبيات
- فصل ٣ أبيات
- حرف الألف ٢١ بيتاً
- حرف الباء ٨ أبيات
- حرف الجيم وأخواتها ٨ أبيات
- حرف الدال والذال ٩ أبيات
- حرف الراء والزاي ٨ أبيات

القرن الثالث عشر الهجري

(٢١) - أرجوزة في علم رسم الخط

نَظْمُ صالح بن أحمد بن يحيى السَّعْدِي الموصلي ، من آل محضر باشي^(١٦) (المتوفى سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٢٩م) ، وهي أرجوزة في فن الخط وقواعده وأنواعه ، وتقع في ٩٠ بيتاً ، وأول النظم :

« يقولُ صالحُ بن يحيى الموصلي عَامَلَهُ بلُطْفِهِ المولى العلي
حمداً لمن أَوْلَى جليل النعم وعَلِمَ الإنسان ما لم يعلم »
وأخره :

« وأحمدُ الله كما قَدْ أنعمَا بجمعه مُصلياً ومُسَلِّماً
على النبي خيرٍ من قد أرسلَا والآل والصَّحْبَ وَمَنْ لهم تلاً »

وللناظم شرح على منظومته .

- ١ - مخطوط مكتبة الأوقاف العامة في بغداد - رقم : ٥١٨٥ [٥٧٣٤/١] مجاميع] ، كتبه الناظم الفاضل بخطِّ التعليق المتقن سنة ١٢٣٠هـ = ١٨١٤م ، ويقع في ٧ ورقات ، ولا يضمُّ إلا الشرح فحسب .
- ٢ - مخطوط في خزانة يعقوب سركيس المهداة إلى جامعة الحكمة ببغداد ضمن المجموع رقم : ٩٥ ، وهذه نسخة تامة جامعة للنظم والشرح معا ، تشغل الصفحات : ١٥ - ٤٤ ، فُرغ من نسخها في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ = ١٨٨٣م .
- ٣ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ١/١٤٨٢ ، الأوراق : ٣ - ١ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، ويشتمل على النظم فقط .
- ٤ - مخطوط المكتبة القادرية ببغداد - رقم : ٢/١٤٨٢ ، نسخة مشتملة على الشرح ، الأوراق : ٣ - ١٤ ، ومسطرتها ٢٣ سطراً ، كُتبت بخط نستعليق ، وتمَّ نسخها في شهر شوال سنة ١٢٨٠هـ = ١٨٦٣م .

هذا وقد نُشرت هذه الأرجوزة مع شرحها بتحقيق الدكتور/ زهير زاهد ،
والسيد/ هلال ناجي ، وذلك في مجلة « المورد » ببغداد ، المجلد ١٥ ،
العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦م ، على الصفحات : ٣٤٥ - ٣٧٦ .

(٢٢) . « تحفة الطلاب في صناعة الكتاب »

أرجوزة في رسم الكتابة ، من نظم يوسف الحسيني المدني ، أتمها نظماً
سنة ١٢٥٤هـ = ١٨٣٨م برسم السلطان محمود العثماني ، وأولها :

« حَمْدًا لِمَنْ مَنَّ عَلَيْنَا بِالْقَلَمِ وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ »

- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : [٥١٧١هـ] ، ويقع
في ٨ ورقات ، مسطرتها مختلفة ، وقد كُتبت بقلم معتاد ، وبهذه النسخة
تعليقات في بعض أوراقها ، وتشكو من بعض التلوّث .

(٢٣) . « نظم لنالء السمط في حسن تقويم بديع الخط »

نَظْمُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّفَاعِيِّ الْقَسْطَالِيِّ (المتوفى سنة
١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م) ، أتمه سنة ١٢٢٤هـ = ١٨٠٩م ، ويقع في ١٤٧ بيتاً ،
ومطلّعه :

« قَالَ الرَّفَاعِيُّ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ اللَّهُ جَلَّ وَتَعَالَى أَحْمَدُ
مُصَلِّياً عَلَى الرَّسُولِ الْهَادِي الْمُصْطَفَى سَيِّدِ كُلِّ هَادٍ »
وآخره :

« صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَآلِهِ مَاسَحَ سُحْبٍ وَهَمَامَا
وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُلَا وَمَنْ تَلَا فَنَالَ مِنْ حُسْنِ الْخِتَامِ أَمَلَا »

وعلى الأرجوزة شرحٌ بعنوان :

« حِلْيَةُ الْكُتَّابِ ، وَمُنِيَّةُ الطُّلَّابِ »

لِلنَّائِظِ الْفَاضِلِ .

- ١ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : D254 ، ويشتمل على النص (الصحائف : ٢٩١ - ٢٩٨) والشرح .
- ٢ - مخطوط الخزانة العامة بالرباط - رقم : 1649 ، ولا تضم سوى الأرجوزة .

هذا وقد نُشرت الأرجوزة وشرحها بتحقيق هلال ناجي في مجلة « المورد » ببغداد ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦ م ، الصفحات : ١٧٣ - ١٨٤ .

محتويات الأرجوزة

- الخطبة بيتاً ٢٠
 - تقويم السُّطور وتساويتها ٦ أبيات
 - تقويم القلم وكيفية قبضه ١١ بيتاً
 - الدواة وما يتعلق بها ٣ أبيات
 - تقويم الحروف القائمة ١١ بيتاً
 - تقويم الحروف المفتوحة ١٦ بيتاً
 - تقويم الحروف المشقوقة ١٧ بيتاً
 - تقويم الحروف المعرّفة ١٣ بيتاً
 - التساق الحروف وانتظامها ٢٤ بيتاً
 - الخاتمة ١٠ أبيات
- جملة عدد الأبيات : ١٤٧ بيتاً

(٢٤) . « بهجة اللاطب وتحفة القراء والكتاب »
وهي « منظومة فن الرسم »

تأليف السيد محمد بن علي البيلوي المالكي ، وكيل الكتبخانة الملوكية المصرية ، ونقيب البضعة المصطفوية ، وقد أتمَّ نظمها في ٧٢ بيتاً سنة ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٨ م ، ومطلعها^(١٦) :

« أَفْضَلُ مَا يُرْسَمُ بِالْبَنَانِ حَمْدُ الْإِلَهِ دَائِمَ الْإِحْسَانِ
ثُمَّ صَلَاةُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ عَلَى (مُحَمَّدٍ) عَلَيَّ الشَّانِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ شِيدُوا آثَارَهُ وَدِينَهُ قَدْ أَيْدُوا
وَبَعْدُ - فَالْقَصْدُ بِهَذَا النَّظْمِ تَقْرِينَا لِلنَّاسِ (فَنَ الرَّسْمِ)
سَمِيَتْهُ « بِهَجَّةِ الطُّلَابِ وَتَحْفَةُ الْقُرَاءِ وَالْكِتَابِ »
وَأَرْجُو الرُّشْدَ وَالسَّدَادَا وَالنَّفْعَ حَتَّى أْبْلُغَ الْمَرَادَا »

ويختم الناظم قصيدته بالأبيات :

« نَاطِمُهُ مُحَمَّدٌ نَجَلُ عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ الْبِيلَاوِيِّ مَرْتَجِي الْعَلِيِّ
فِي رَابِعِ الشُّهُورِ عَامَ سِتِّهِ مِنْ بَعْدِ الْفِ وَثَلْثَمِائَةِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ يَسَّرَا كَمَا لَهُ حَتَّى بَدَأَ مُحَرَّرَا »

(٢٥) . « المنظومة في فن الكتابة »

لم يُعْلَمَ مُؤَلِّفُهَا .

- مخطوط مكتبة جون ريلاندز بجامعة مانشستر - رقم : ٧٧١ (٩٧) ، ضمن
مجموع ، الأوراق : ١٦ - ١٩ .

القرن الرابع عشر الهجري

(٢٦) . « مرشد الطلاب »

منظومة في وصف الحروف ، للشيخ عيسوي قنديل النكلاوي (من رجال
القرن الرابع عشر الهجري) .

- طبع مطبعة النجاح بالقاهرة ، وتقع في ٣٦ صفحة . (توجد بالمكتبة
الأزهرية - المجلد (٦) - الخط والرسم والإملاء - نسخة في مجلد - برقم :
[٣٩] ٠٢٤٠٩٣)

ولعله لا يكون من غير المناسب هنا أن نختم هذه الدراسة بالإشارة إلى
منظومة تعرض لهيئة الكتاب بعد اكتمال أركانه من حيث المضمون والتدوين ،
فتشير إلى أهمية تجميل الكتاب والمحافظة عليه بتفسيره (أي بتجليده) ،
الأمر الذي لا يدل على اهتمام علماء العرب والمسلمين باتقان العمل
فحسب ، وإنما على سعيهم الدؤوب في طلب الكمال ، وهذه المنظومة
هي :

« تدبير السِّفير في صناعة التِّسفير »

نظم في فضل صناعة تسفير الكتب ، لعبد الرحمن بن أبي حميده .
- مخطوط دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - رقم : ٣١٩ مجاميع - الكتاب
(٨) ، ويقع المجموع في ١٣٠ ورقة ، كُتب بقلم معتاد بخط حسن بن
أحمد بن محمد بن عبد الكريم .

خلاصة

لعل هذه الدراسة الموجزة لبعض ما دُوّن نظماً عن الخطّ العربي وأدواته ،
تكون قد رَسمت ملامح واضحة لما صنّفه المؤلفون وأبدعَه الخطّاطون في
الحضارة الإسلامية في هذا المجال ، ولاشك أن المنظومات قد حفظت لنا
أصلاً كثيرةً للخطّ العربي ، وذلك من حيث القواعد والأصول ، والأداة
والأداء ، وعسى أن تكون هذه الدراسة حافزاً لمزيدٍ من الدراسات في هندسة
الخطوط العربية .

أهم المصادر والمراجع

- ابن بصيص ، شرح ابن بصيص ، المورد مجلد ١٥ العدد ٤ بغداد ١٩٨٦ ، ص ٢٥٩ - ٢٧٠ .
- ابن البواب أبو الحسن علاء الدين ، المنظومة الرائية ، مخطوط دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، رقم ١١٩ مجاميع .
- ابن الحشاش أبو محمد عبد الله بن أحمد النحو ، القصيدة البديعة العربية الجامعة شتات الفضائل والرموز العلمية ، مخطوط دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة رقم ٣٩٠٨ .
- ابن مقلة ، رسالة في علم الخط والقلم مخطوط دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، رقم ١٤ صناعات .
- ابن الوحيد ، شرف الدين محمد بن شريف ، القصيدة في علم الكتابة ، مخطوط جون بلانديز ، جامعة مانشستر ، بريطانيا رقم ٧٧١ (٩٧) ضمن مجموع من ٩٣٣ - ٣٧ بريطانيا .
- أحمد بن محمد الرفاعي أبو العباس ، نظم لآلى السمط في حسن تقويم بديع الخط ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم D ٢٥٤ ورقم ١٦٤٩ . حققها هلال ناجي ، المورد ، مجلد ١٥ العدد ٤ بغداد ١٩٨٦ .
- تاج الدين علي بن محمد بن الدريهم الموصلية ، قصيدة في المترجم ، في « نواذر المخطوطات وأماكن وجودها » لتييمور باشا ، مجلة الهلال أكتوبر ١٩١٩ إلى يوليو ١٩٢٠ ومقال تييمور باشا عن القصيدة في مجلة الهلال المصرية ١٩٢٤ ص ٤٦٤ .
- جلال شوقي ، العلوم العقلية في المنظومات العربية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ١٩٩٠ .
- حسين بن حسين بن محمد ، لمحة المختطف في صناعة الخط الصلغ ،

- مخطوط مكتبة جامعة برنستون ، الولايات المتحدة الامريكية ، رقم ٧٥ مجموعة
جارت .
- الرضى ، رضى الدين محمد بن الحسن ، نظم اللآلي المبدعة في صفة الكتابة
المخترعة ، مخطوط دار الكتب والوثائق القومية القاهرة رقم ٣٣٢٧ ، ضمن مجموع
من ١٥٢ - ١٥٥ (انظر ص ١٩ من هذا البحث) .
- زين الدين شعبان بن محمد الآثاري ، العناية الربانية في الطريقة الشعبانية تحقيق
هلال ناجي ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- صالح بن أحمد بن يحيى السعدي ، الموصلية ، أرجوزة في علم رسم الخط ، مخطوط
مكتبة الأوقاف العامة ، بغداد ، رقم ٥١٨٥ (انظر ص ٤٠ من هذا البحث)
حققه زهير زاهد وهلال ناجي ، المورد مجلد ١٥ العدد ٤ بغداد ١٩٨٦ .
- عبد الرحمن بن أبي حميدة ، تدبير السفير في صناعة التسفير ، مخطوط دار الكتب
والوثائق القومية ، القاهرة ، رقم ٣١٩ مجاميع الكتاب (٨) .
- عبد القادر الصيداوي ، وضاحة الأصول في الخط مخطوط مكتبة سيد بن إبراهيم
الخطاط المعروف بمصر ، حققه هلال ناجي ، المورد ، المجلد ١٥ العدد ٤ بغداد
١٩٨٦ ص ١٥٩ - ١٧٢ .
- العز بن باديس ، عدة الكتاب وعدة ذووي الألباب مخطوط مكتبة شستري بيتي
بدلن بايرلندا رقم ٤٥٨٧ .
- عيسوي قنديل النكلاوي ، مرشد الطلاب ، مطبعة النجاح ، القاهرة (دون
تاريخ) مخطوط المكتبة الأزهرية مجلد ٦ رقم [٣٩ (٢٤٠٩٣)] .
- قوام الدين محمد بن محمد مهدي ، رمح الخط في نظم رسم الخط ، مخطوط المكتبة
الطبية الأمريكية ، واشنطن ، مجموعة سومر رقم ٨٦ ضمن مجموع من ٨١ - ٨٤ .
- محمد بن أحمد الزفتاوي ، منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة ، تحقيق
هلال ناجي ، المورد مجلد ١٥ العدد ٤ ، بغداد ١٩٨٦ من ١٨٥ - ٢٤٨ .
- محمد بن حسن السنجاري ، بضاعة المجود في الخط وأصوله ، مخطوط مكتبة بايزيد
استانبول رقم ٨٠١٢ .

- محمد بن حسن السنجاري ، الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتب ، مخطوط مكتبة الأحمديّة ، تونس رقم ٤٥٨٢ حققها هلال ناجي ، المورد مجلد ١٥ العدد ٤ بلغداد (١٩٨ من ٢٤٩ - ٢٥٨) .
- محمد بن سليمان أبو عبد الله المعافري ، منظومة في شكل الكلمات مخطوط الاسكوريال رقم ٦٣٦ .
- محمد بن علي الببلاوي ، بهجة الطلاب وتحفة القراء والكتاب ، ضمن مجموعة المنون في مختطف الفنون ، طبعة دولة قطر ١٤٠٢هـ / ١٩٨١ .
- نور الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن خطيب الدهشة ، وسيلة الاصابة إلى طريق الكتابة ، مخطوط شستريتي بدبلن بايرلندا رقم ٤٤١٣ .
- نور الدين أبو الإرشاد علي بن زين العابدين الأجهوري ، نظم قوانين الكتابة ، مخطوط دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، رقم ٣٣٠ .
- يوسف الحسيني المدني ، تحفة الطلاب ، في صناعة الكتاب ، مخطوط دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، رقم ٥١٧١ .

الهوامش :

- (١) راجع كتابنا الموسوم : « العلوم العقلية في المنظومات العربية » ، نشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، سنة ١٩٩٠م ، ٩٣٤ صفحة .
- (٢) نودُ الإشارة هنا إلى أننا نعثرُ على منظوماتٍ يرجعُ تاريخها إلى القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) .
- (٣) تعرف أيضاً « بالقصيدة الرائية في آلات الخط المنسوب » .
- (٤) يُعتبر ابن البواب مؤسس القلم الریحاني والقلم المحقّق . وقد نسخ القرآن الكريم ٦٤ مرة ، ولا توجد من هذه النسخ حالياً سوى نسخة وحيدة بمكتبة شستر بيتي بدبلن بأيرلندا - رقم : ك - ١٦ ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٣٩١هـ = ١٠٠٠م .
- (راجع « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة العربية ، دار المعارف بالقاهرة : ج ٤ - ص (٣٣١) .
- (٥) صاحب قصيدة « سرُّ اللأم » عارضَ بها « لامية العجم » لفخر الكتاب أبي اسماعيل الحسين بن علي بن محمد ابن عبد الصمد الملقّب مؤيد الدين الاصبهاني المنشئ المعروف بالطُّغرائي (ت : ٥١٤هـ = ١١٢٠م) ، له ديوان شعر ، كما أن له اشتغالاً بالكيمياء .
- (٦) « صبح الأعشى ... » ، الصفحات : ٤٥٨/٢ ، ٤٦١/٢ ، ٤٧٠/٢ ، ٣٥/٣ .
- (٧) راجع مجلة المورد ، بغداد ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦م ، الصفحتان : ٢٣٩ ، ٢٤٠ .
- (٨) صاحب « منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة » بتحقيق هلال ناجي - مجلة « المورد » بغداد ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، شتاء ١٩٨٦م ، الصفحات : ١٨٥ - ٢٤٨ .
- (٩) هلال ناجي هو ابن الخطاط البغدادي : ناجي ابن زين الدين الحسيني (ت : ١٩٨٥م) .
- (١٠) يرد العنوان أيضاً على النحو الآتي :
« وسيلة الإصابة إلى طريق صناعة الكتابة » .
كذا « وسيلة الإصابة في صناعة الكتابة »
- (١١) هذا البيت يخص أرجوزة « بضاعة المجدود » وليس « وسيلة الإصابة » .
- (١٢) صاحب « الثغر الباسم في صناعة الكاتب والكاتب » ، فرغ منه سنة ٨٤٦هـ = ١٤٤٢م ، مخطوط بالخزانة الأحمدية بتونس - رقم : ٤٥٨٢ .
- (١٣) عن كتاب « بنية الراغب في شرح مُرشدة الطالب » ، مخطوط المكتبة الأحمدية بحلب - رقم : ١٢٤٢ ، الصحيفة ٦ .
وقد غلب استعمالُ الأشكال التسعة الغُبارية عند المغاربة ومن تابعهم .

(١٤) (سركيس - ١ : ٣٦٤ - ٣٦٥)

(الأعلام - ٥ : ١٦٧ ، ١٦٨)

(١٥) أخذ الخط عن سليمان الشاكري ، الذي أخذه بدوره عن حسين الجزائري ، وهذا أخذه عن الدرويش علي الذي توفي سنة ١٠٨٦هـ = ١٦٧٥ م .

(١٦) راجع « هدية العارفين » - ١ : ٤٢٤ .

(١٧) كتاب « مجموع المتون في مختلف الفنون » طُبِعَ دولة قطر ، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨١ م ، الصفحات : ٤٤٧ - ٤٥١ .